

## المحاضرة الخامسة

مادة التربية الرياضية – معلم صفه السنة الأولى

د. محمد نصر

### اللعب والألعاب

#### أهمية اللعب :

يولد الطفل مزوداً بعدة غرائز وميول، تنتقل إليه بالوراثة، وتدفعه لأن يسلك سلوكاً معيناً ليحقق غرضاً خاصاً، فهي رأس ماله الذي زودته به الحياة .  
ويشارك الأطفال جميعاً في ذلك دون تباين محسوس، وإن كانت لكل مرحلة مسن مراحل الطفولة ميول وغرائز خاصة بها، تظهر في سلوك الطفل . وواحد المرئي التعرف على تلك الميول، والكشف عنها، لتقويتها أو تعديلها حسب قيمتها للطفل والمجتمع، لأن الطفل إذا أرضى ميوله، ونفذ رغباته، شعر بسعادة ورضى وارتياح، أما إذا لم يعن بأمره، وكنت ميوله واعترضت رغباته في جميع الأحوال، وبطرق بعيدة عن أساليب التربية الصحيحة، اعتراه القلق وأصبح عصبي المزاج، بطلت الحركة والتفكير .  
والمسبل للحركة أشد ميول الطفل الفطرية ظهوراً، وأبقاها في مراحل نموه، وهو السدي يدفعه إلى اكتشاف بيئته، واستطلاع ما حوله بالنظر واللمس والذوق والتحليل والتركيب وإلى اقتناء كل ما تصل إليه يداه، وتقليد كل ما يراه ويسمعه، محاولاً في كل ذلك أن يلفت إليه نظر من حوله من الناس، لأنه يحب للظهور، ويساعده خياله الواسع على الابتكار والتفنن في لعبه ونشاطه .

والسبل للحركة اشد ميول الطفل الفطرية ظهوراً ، وأبقاها في مراحل نموه ،  
وهو السذي يدفعه إلى اكتشاف بيئته ، واستطلاع ما حوله بالنظر واللمس والذوق  
والتحليل والتركيب وإلى اقتناء كل ما تصل إليه يده ، وتقليد كل ما يراه ويسمعه ،  
محاوياً في كل ذلك أن يلفت إليه نظر من حوله من الناس ، لأنه يحب للظهور ،  
ويساعده خياله الواسع على الابتكار والتفنن في لعبه ونشاطه .  
وتعمل التربية الحديثة على دراسة الطفل للكشف عن طبائعه وميوله ،  
والمبحث عن الوسائل النافعة لتربيته واختيار الطرق السليمة لتعليمه كما ترمي إلى رد  
حريته إليه ، وهي التي عملت على كبتها نظم التعليم القديمة . ومن أجل هذا ، أخذ  
اللعب مكانة عظيمة في أصول التربية ومبادئها وطرقها .  
فطريقة (منتسوري ) مثلاً تشجع الطفل على تعلم ما يحب عن طريق اللعب ،  
وتترك له الحرية ليعمل . ويكون المعلم مرشده وهاديه فقط وبذلك يعتاد الاعتماد على

النفس ، ويشجع على الابتكار .

وتكسب وظيفية المدرسة تربيته عن طريق لهيئة البيئة من حيث النظافة والهواء الطلق والغذاء الحسيد والتعليم الشائق ، وإعداد الوسائل اللازمة التي تجعله يحب المدرسة ، ويحسن إليها وبذلك كله ينمو ويتفرغ في جو تربوي صحيح . ويطلق اللعب عادة على كل أعمال الطفل ، لأنه لا يتقيد فيها بالمسؤولية ، كما يطلق على كل عمل يقوم به الفرد ، ويجد في متابعته لذة وسروراً فهو الشجعة المباشرة لشعورنا بالحرية عند الفراغ من العمل الحدي والتحرر من المسؤولية .

ويدخل اللعب في حياة جميع الكائنات الحية ، وحيثما توحد الحرية والطلاقة والسعادة والبساطة يكون اللعب ، فالسر في اللعب و الميل إليه هو الحرية التي هي أهم صفاته . وتشمل هذه الحرية النشاط الجسماني والدافع العقلي .

واللعب ضرورة من ضروريات الحياة ، فالصغير يحتاج للفرصة التي يكون فيها فارساً أو تاحر أو طيباً ، والطفلة الصغيرة تنطلق للفرصة التي تكون فيها أمماً أو ممرضة أو ظاهية ، والسبالغ في حاجة للوقت الذي يروح فيه عن عقله وجسمه من أعمال الحياة وأعمالها . وفي ذلك مجال لتربية النفس بالنفس ، وتكوين للشخصية ، واللعب من جهة أخرى نموذج لأعمال الحياة المعقدة وتدريب للطفل على المثابرة والجلد ، وهو إعداد لحياة المجتمع بما فيها من نصر وهزيمة .

إن اللعب ضروري للصفحة الزائدة من الطاقة عند الفرد ، وفي الجسم طاقة يعبرها في عملية نمو وفي كسب قوته ، وإذا زادت الطاقة عن حاجته ، أثرت في أعصابه ، وتولد عنها حركات . والطفل يقوم بحركات تلقائية ناتجة عن زيادة الطاقة عنده . فهو كالبقرة التي تستخدم قوتها في جر العربات ، ثم تخرج ما في جوفها من بخار عند وقوفها .

وذكرت نظرية الاسترخاء وإعادة النشاط : إن اللعب وسيلة من وسائل إراحة العقل والجسم بعد التعب فاللعب مجدد بعد الإعياء .

كما ذكرت نظرية إعادة التسليم تحت شروط : إن اللعب يمثل تطور الإنسانية - فقيه يظهر كل ما ورثه الطفل عن أجداده ، وهو يمثل أطوار رقي الإنسان من الفطرة للحضارة . فالعاب الطفل يمثل الأدوار التي مر بها الإنسان لكسب قوته ، وحفظ كيانه لأن الإنسان لا يستطيع أن يبذل كل ميوله القديمة من مطاردة ومراوغة ومنافسة وقسوة ولين . وعلى ذلك فهو يلعب ، وأثناء لعبه تظهر هذه الميول . ويستطيع المربي بواسطة هذا الميل الشديد ، وبرغبة الطفل الأكيدة في اللعب وجه للمباراة والتجمع أن يوجهه التوجيه الصحيح ، وأن يرشده لما فيه نفعه وخير المجتمع

## تعريف اللعب

- اللعب هو نشاط مستحب مقصود لذاته ومخالف للعمل . لأن العمل مفروض على الإنسان .
- اللعب هو أسلوب الطبيعة في التربية ، وهو وسيلة لإعداد الكائن الحي للعمل الحدي الذي يقوم به في المستقبل .
- اللعب تعبير نفسي تلقائي حر ممتع مقصود لذاته ، فالطفل الذي يمتطي عصاه حسوياً ويتحلى نفسه فارساً ، ما يحاله إلا لعب حر تلقائي ممتع ، له يعبر فيه عن ذاته ، بأنه فارس المستقبل .
- اللعب استعداد فطري يتعدل بفعل البيئة .
- اللعب مسيل طبيعي يساعد على نمو الطفل ، ويعينه على اكتساب مهارات وحركات وعادات جديدة عن طريق التقليد .

## نظريات اللعب :

### ١- نظريات الطاقة الزائدة :

ظهرت أواخر القرن التاسع عشر ونسب للفيلسوف ( هوبرت مينسر ) والشاعر ( شيا ) . ومصنوع هذه النظرية يركز على أن اللعب هو تصريف للطاقة الزائدة

وعليه فإنه وسيلة للتخلص من هذه الطاقة ، ويرد بعضهم على هذه النظرية بالقول .  
أ - اللعب ليس قاصراً على الأطفال ، فالكبار يلعبون أيضاً بشكل منظم .  
ب - اللعب ليس مقتصراً على المستمتع بالراحة، بل يمارسه المتعب أيضاً .  
ج - اللعب وظيفة حيوية لصالح الكائن الحي، وليس للتخلص من الطاقة الفائضة فقط.

#### ٢ - النظرية الإعدادية :

ظهرت أواخر القرن التاسع عشر وصاحبها ( كارل جرروس ) الذي يرى أن اللعب وظيفة ( بيولوجية ) هامة للكائن الحي ، فاللعب في نظره هو إعداد للعمل الجدي الذي سيقوم به الكائن الحي في المستقبل .

أي أن لعب الإنسان يؤدي إلى كسب المهارة والقهم والشعور بالقدرة وهي أسس النمو الصحيح .

هذه النظرية مقبولة لدى المربين لأن لعب الصغار والكبار هو محاولة للتكيف مع البيئة والتعامل مع الآخرين .

#### ٣ - النظرية التلخيصية :

النمو الصحيح .

هذه النظرية مقبولة لدى المربين لأن لعب الصغار والكبار هو محاولة للتكيف مع البيئة والتعامل مع الآخرين .

### ٣ - النظرية التلخيصية :

ظهرت أواخر القرن التاسع عشر ، وأوائل القرن العشرين ، وصاحبها الأمريكي ( ستانلي هول ) ، حيث رأى أن اللعب يمثل الحياة البدائية للإنسان وهو تلخيص للماضي .

وتعتمد هذه النظرية على قوانين العالم ( هيكلم ) في تكوين الجنين ، وعلى النظرية التلخيصية في البيولوجيا للعالم ( فون بير ) ، وكي يتميز ( ستانلي هول ) نظريته التي تتناول ألعاب الإنسان ونشاطاته عن النظرية التلخيصية في البيولوجيا ، سُمي نظريته ( تلخيص حضارة الماضي ) أو الميراث .

مآخذها :

- ١ - أما تعتمد على التخمين في نمو الحضارة والإنسان .
- ٢ - نضوب أدلتها وكونها مجرد امتداد لنظرية أخرى .
- ٣ - إن الموازنة منسبة على الملاحظة العلمية لكائنات موجودة بالفعل مثل جنين الإنسان يشبه في مرحلة من المراحل تكوين الأسمك .
- ٤ - لا يمكن الأحسد بها لأن النشاطات البدنية متباينة ومتداخلة في مختلف مراحل العمر .
- ٥ - لا يمكن صياغة المناهج مما يتفق مع مراحل تطور الحضارة .

٤ - النظرية النفسية :

ترجع لعهد الفيلسوف اليوناني ( أرسطو ) الذي يرى أن اللعب كالتمثيل منقذ للتنفيس عن الانفعالات المحبوسة .

يؤخذ عليها :

- أ - غير كافية لتفسير وظيفة اللعب كونها تقتصر على التنفيس .
- ب - تشبه نظرية الطاقة الزائدة .

الجامعية . فمن تعليم الطفل الأرقام والحروف . إلى تعليمه الكلمات والجمل ، ثم التعامل مع الرامح الحقيقية ونقل المعلومات في الرياضيات والعلوم والتاريخ والجغرافيا واللغات والحاسوب وغيرها . كما يمكن لبعض الرامح أن تفيد الطفل في إجراء اختبارات لمعلوماته وتقويتها .

إن هذه الأنماط المختلفة للعب الذي يمارسه الطفل في مختلف مراحل نموه مدخل أساسي لنموه الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي . ويعد نمو النشاط الحركي في اللعب مقدمة ضرورية للممارسات الجسدية الواعية لدى الأطفال طوال سنوات المرحلة الابتدائية . ولا تقتصر فائدة اللعب الحركي على مكونات الجسم فقط ، بل تتعداها إلى الأنشطة النفسية ( كالانتباه والإدراك والتفكير والذاكرة والضغط الذاتي ) . ويستفيد المربي من لعب الأطفال في تعليمهم وتقويم سلوكهم وشخصياتهم وحدود نموهم وطرق تنظيم أنشطتهم التعليمية . وباللعب يبدأ الطفل في إشباع حاجته إلى التواصل الاجتماعي مع الأقران والكبار ، فيكتسب كثيراً من المعارف والمهارات . ومن وظائف اللعب أيضا مساعدة الطفل على التخلص من التوترات النفسية

ساعات العمل الطويلة ، ويعمل على استعادة الطاقة المستنفدة وهي مصل مضاد لتوتر الأعصاب والإجهاد العقلي والقلق النفسي .

#### ٧ - نظرية الاستجمام :

تشبه نظرية الترويح . وتسعى لتفادي وتعويض الإنسان لما يخسره أثناء العمل الشاق ، وتدفعه لممارسة اللعب في الحلاء ، وممارسة نشاطات مثل السباحة والمشي والجري والمسكرات .

#### ٨ - نظرية التعبير الذاتي :

صاحبها ( سرنادزو . س - ماسوت ) ، ومضمونها إن حاجات الإنسان العضوية وعاداته وأفعاله تدفعه إلى أنماط معينة من اللعب . والواقع إن اللعب هو نوع من التعبير عن الذات والطلع ، كما هو نوع من الإعداد والتدريب . وكثيراً ما يكشف الأب عن خصائص الفرد وإمكاناته الفردية .

#### ٩ - نظرية الاتصال الاجتماعي :

يؤيد هذا رجال علم الاجتماع ، ومضمونها أن الإنسان يلتقط أنماط النشاط التي يجدها سائدة في مجتمعه . ومن الطبيعي أن يمارس الإنسان الألعاب ذاتها التي تمارسها الجماعة .

#### أغراض اللعب :